[43] وقال لأصحاب الجمال من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق وفينا كراه وأحسنا معه صحبته ومن يحب أن يفارقنا أعطينا كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون. ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقى بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن أهلها، فقال: خلفت القلوب معك والسيوف مع بنى أمية، فقال: صدق أخو بنى أسد إن ا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. قال الراوى: ثم سار حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد ثم إستيقظ فقال قد رأيت هاتفا يقول أنتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له إبنه على يا أبة أفلسنا على الحق فقال بلى يا بنى وا الذى إليه مرجع العباد فقال: يا أبه إذن لا نبالي بالموت، فقال الحسين عليه السلام جزاك ا يا بنى خير ما جزا ولدا عن والده ثم بات عليه السلم في الموضع المذكور فلما أصبح إذا برجل من الكوفة يكنى أبا هرة الأزدي قد أتاه فسلم عليه ثم قال: يا بن رسول ا صلى ا عليه واله وسلم ما الذى أخرجك عن حرم ا وحرم جدك رسول ا صلى ا عليه واله وسلم فقال الحسين ويحك يا أبا هرة إن بنى أمية أخذوا مالى فصبرت وشتموا عرضى فصبرت وطلبوا دمى فهربت وايم ا لتقتلني الفئة
